

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَّنَ بِهِ وَأَعْطَى ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى

مَا وَفَّقَ إِلَيْهِ وَأَوْلَى ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ، وَمَنْ تَبَعَ سُنَّتَهُ
وَسَارَ عَلَى نَهْجِهِ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مَزِيدًا . اللَّهُ

أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ
وَاللهِ الْحَمْدُ . أَمَّا بَعْدُ ، فَأُوصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ
وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا

رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ "

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، هَنِيئًا لَكُمْ إِدْرَاكُ شَهْرِ رَمَضَانَ
كَامِلًا ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكُمْ مَا أَسْلَفْتُمْ وَقَدَّمْتُمْ ،

وَأَعَانَكُمْ وَسَدَّدَكُمْ وَثَبَّتَكُمْ ، وَزَادَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ
وَضَاعَفَ مَثُوبَتَكُمْ ، ثِقُوا بِرَبِّكُمْ وَأَحْسِنُوا الظَّنَّ بِهِ
، فَإِنَّهُ تَعَالَى لَا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ، وَقَدْ
قَالَ سُبْحَانَهُ : " مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى

وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ
بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، كَانَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ ، أَنْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ وَتَلَوْنَاهُ ، وَصَاحَبْنَا آيَاتِهِ
وَخَتَمْنَاهُ ، وَسَمِعْنَاهُ مِنْ أَفْوَاهِ الْأُمَّةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ
وَأَنْصَتْنَا لَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَّا مَنْ اطَّلَعَ عَلَى تَفْسِيرِ

أَوْ تَدَبَّرَ وَتَأَمَّلَ ، أَوْ مَرَّتْ بِهِ آيَةٌ فَحَرَّكَتْ كَوَامِنَ
نَفْسِهِ ، فَوَجَفَ لَهَا قَلْبُهُ أَوْ وَكَفَ دَمْعُهُ ، وَتَالَلَ اللَّهُ إِنَّ
مِنْ تَمَامِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا ، أَنْ نَتَذَكَّرَ مَا قَرَأْنَاهُ وَتَلَوْنَاهُ
وَسَمِعْنَاهُ ، وَأَنْ نَعْرِضَ أَنْفُسَنَا عَلَيْهِ وَنَتَأَمَّلَ حَالَنَا

وَحَالَ مَنْ حَوْلَنَا ، وَنَأْخُذَ الدَّوَاءَ لِأَدْوَانِنَا ،
وَنَتَلَمَّسَ الْحَلَّ لِمُشْكَلاتِنَا ، وَنُصَلِّحَ قُلُوبِنَا وَنُزَكِّي
نُفُوسِنَا ، وَنُسَوِّي صُفُوفِنَا وَنَسُدُّ خَلَلِنَا ، وَنُرَقِّعُ
مَا تَمَزَّقَ مِنْ دِينِنَا وَأَخْلَاقِنَا ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ هُوَ

العلاج والدواء ، وهو الرحمة والشفاء ، وهو
البركة والحق والحكمة ، ولقد عاجت سورة وآياته
قضايا لو حصرناها وعددناها وتمكنا منها ، لعرفنا
أصول الخير وأخذنا بها ، وأصول الشر فنبذناها

، وَلَصَلَحَتْ بِذَلِكَ أُمُورُنَا وَطَابَتْ حَيَاتُنَا ،
وَاسْتَقَامَ سَيْرُنَا وَصَفَا عَيْشُنَا ، وَلَذَهَبَتْ عَنَّا الِهُمُومُ
وَزَالَتِ الْغُمُومُ ، وَحَلَّتْ بِنَا الْبَرَكَهُ وَالسَّعَادَةُ ،

وَجَلَّلْنَا الْأُنْسُ وَالسُّرُورُ " وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ

فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ "

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ

أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ .

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، لَقَدْ مَرَّتْ بِنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ آيَاتٌ
تَصِفُ رَبَّنَا وَخَالِقَنَا ، وَتُبَيِّنُ قُوَّتَهُ وَعَظَمَتَهُ وَقُدْرَتَهُ
، وَتُقَرِّرُ أَنَّهُ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ دُونَ سِوَاهُ ، وَأَنَّهُ
تَعَالَى يَنْصُرُ مَنْ يَنْصُرُهُ ، وَأَنَّهُ لَا غَالِبَ لِمَنْ يَنْصُرُهُ

وَلَا مُكْرِمَ لِمَنْ يُهِينُهُ ، وَأَنَّهُ الْغَنِيُّ عَنَّا وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ
إِلَيْهِ ، وَأَنَّ كُلَّ فَضْلٍ وَنِعْمَةٍ فِيهَا مِنْهُ ، وَأَنَّ كُلَّ
مُصِيبَةٍ فِينَا فِيهَا بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِينَا ، وَأَنَّ مَنْ عَمِلَ
صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ، وَمَنْ تَوَلَّى

اسْتَبَدَلَ بِهِ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ ، وَلَقَدْ مَرَّتْ بِنَا فِي كِتَابِ
اللَّهِ قِصَصُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَأُمَّمِهِمْ ، وَرَأَيْنَا كَيْفَ
اتَّفَقُوا جَمِيعًا عَلَى دَعْوَةِ قَوْمِهِمْ إِلَى التَّوْحِيدِ وَنَهَيْهِمْ
عَنِ الشِّرْكِ ، وَتَبَيَّنَ لَنَا مَا كَانَ مِنَ الْأُمَّمِ مِنْ مَعَاصٍ

وَذُنُوبٌ كَانَتْ هِيَ السَّبَبُ فِي هَلَاكِهِمْ وَتَدْمِيرِ
حَضَارَاتِهِمْ ، مِنْ تَكْذِيبٍ وَتَكَبُّرٍ وَتَعَالٍ وَعِندَادٍ ،
وَأَنْتِشَارِ فَوَاحِشٍ وَمُنْكَرَاتٍ وَإِصْرَارٍ عَلَى الْفَسَادِ
وَالْإِفْسَادِ ، وَطَاعَةِ لِلشَّيْطَانِ وَظُلْمٍ وَتَعَدٍّ وَعُدْوَانٍ

، وَأَخَذِ لِحُقُوقِ الْآخِرِينَ وَجُحُودِ لَهَا وَبَخْسِ
لِأَشْيَائِهِمْ ، وَتَحْرِيفِ لِلْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَطَعْنِ فِي
الدِّينِ ، وَعَدَمِ أَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَتَقْصِيرِ فِي التَّنَاهِي
عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَكَمْ قَرَأْنَا مِنْ آيَاتٍ عَنِ الْقَبْرِ وَعَنِ

يَوْمِ الْحَشْرِ ، وَعَنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَآيَاتٍ تُبَيِّنُ أَنَّ
أَكْرَمَ النَّاسِ أَتَقَاهُمْ ، وَأَنَّ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ،
وَأَنَّ الدُّنْيَا مَتَاعُ الْغُرُورِ ، وَأَنَّ الْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ،
آيَاتٌ تُرَقِّقُ قُلُوبَنَا وَتُرَكِّي نُفُوسَنَا ، وَتُصَلِّحُ

ظَوَاهِرِنَا وَتُطَهِّرُ سَرَائِرِنَا ، وَتُنَظِّمُ حَيَاتِنَا فِي بُيُوتِنَا ،
وَتُرْسِمُ لَنَا الطَّرِيقَ فِي حَالِ سِلْمِنَا وَحَرْبِنَا ، وَتُرْتَّبُ
بِيعَنَا وَشِرَاءَنَا وَسَائِرَ مُعَامَلَاتِنَا . اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، وَكَمَا أَخَذَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ
نَصِيْبَهُمْ مِمَّا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَقَدْ انْفَرَدَتِ النِّسَاءُ
تَكْرِيْمًا لَهُنَّ بِأَحْكَامٍ تَخْصِيْنُهُنَّ ، تَدُوْرُ كُلُّهَا حَوْلَ
حِفْظِ حُقُوْقِهِنَّ وَأَعْرَاضِهِنَّ ، وَسِرِّهِنَّ وَصِيَانَةِ

فُرُوجِهِنَّ ، وَتَكْرِيْمِهِنَّ عَنِ الْاِبْتِدَالِ وَاتِّخَاذِهِنَّ لُعْبَا
فِي اَيْدِي فَاْسِدِي الرَّجَالِ ، وَجَاءَ الْأَمْرُ بِقَرَارِهِنَّ فِي
بُيُوتِهِنَّ وَابْتِعَادِهِنَّ عَنِ الرَّجَالِ وَعَنْ مَوَاضِعِ الْفِتْنَةِ
، وَبَيَانُ أَكْثَرِ مَخْدُومَاتِ مَحْفُوظَاتِ مَصُونَاتِ ، وَأَنَّ

عَلَى الرَّجَالِ الْقِيَامَ عَلَيْهِنَّ وَالْإِنْفَاقَ عَلَيْهِنَّ كُلُّهُنَّ مِنْ
سَعَتِهِ ، وَأَنَّ لَهُنَّ مِثْلَ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنَّ
لِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةً بِمَا يُنْفِقُونَ عَلَيْهِنَّ وَيَتَوَلَّوْنَهُ
مِنْ شَأْنِهِنَّ ... أَلَا فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَخَذَ كِتَابَ اللَّهِ

قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ ، وَجَعَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَمَامَهُ ، فَأَحَلَّ
حَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، وَعَمِلَ بِمُحْكَمِهِ وَآمَنَ
بِمُتَشَابِهِ ، وَتَلَاهُ آثَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتَخَلَّقَ
بِأَخْلَاقِهِ وَتَأَدَّبَ بِآدَابِهِ ، فَذَاكَ هُوَ حَظُّهُ مِنْ عَهْدِ

اللَّهُ لَهُ بِالْأَبْلِ يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ، قَالَ سُبْحَانَهُ وَقَوْلُهُ
الْحَقُّ : " فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ
فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى . وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ
لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى . قَالَ

رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا . قَالَ
كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى
. وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى . أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ

أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى " اللَّهُمَّ انْفَعْنَا وَارْفَعْنَا
بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَارزُقْنَا اتِّبَاعَ سُنَّةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
، وَأَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ

فَاسْتَغْفِرُوهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ

أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ

بُكْرَةً وَأَصِيلًا .

أَمَّا بَعْدُ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ
، أَمَّا وَهَذِهِ شَمْسُ الْعِيدِ قَدْ أَشْرَقَتْ ، فَلتُشْرِقْ
مَعَهَا الْوُجُوهُ ، وَلتُصَفِّ الْقُلُوبُ وَلتُبْتَهِّجِ النُّفُوسُ
، لِنَصْدُقَ فِي الْمَوَدَّةِ ، وَلنَجِدَّ أَوَاصِرَ الْمَحَبَّةِ ،

وَلِنُشِعِ التَّرَاحِمَ وَالتَّعَاطُفَ ، وَلِنَعْفُ وَنُصَفِّحَ ،
وَلِنُفْسِحَ لِلصُّلْحِ فِي قُلُوبِنَا يُفْسِحِ اللهُ لَنَا ؛ فَإِنَّ
أَشْجَعَ النَّاسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ وَصَاحَ مَنْ
خَاصَمَهُ ، وَأَرْجَى النَّاسِ لِلْأَجْرِ وَعَفَوِ اللهُ مَنْ عَفَا

عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ ، وَأَكْرَمَ النَّاسِ وَأَوْلَاهُمْ بِالْفَضْلِ
مَنْ تَجَاوَزَ لَوَجْهِ اللَّهِ وَرَجَاءَ مَا عِنْدَهُ . اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ
الْحَمْدُ .

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، الْيَوْمَ يَوْمُ فَرَحٍ وَشُكْرِ ، فَلِنَفْرَحْ
بِإِدْرَاكِ الْعِيدِ ، وَلِنَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى إِتْمَامِ رَمَضَانَ ،
وَلِنُحَمِّدَهُ تَعَالَى عَلَى مَا نَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ أَمْنٍ وَأَمَانٍ
وَعَافِيَةٍ وَاطْمِئْنَانٍ ، اللَّهُ اللَّهُ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَاةِ

، وَلَنْبَرٌ وَالِدِينَا وَنُصِيبٌ أَرْحَامَنَا ، وَلَنْحَرِصُ عَلَى
عِمَارَةِ بُيُوتِنَا بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَلَنْحَافِظُ عَلَى تَمَاسُكِ
أُسْرِنَا وَالْبَقَاءِ عَلَى سَلِيمٍ فِطْرِنَا ، فَ" الرَّجَالُ
قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى

بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ " وَ " الصَّالِحَاتُ
قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ " وَتَاللَّهِ إِنَّهُ
لَا أَسْعَدَ قَلْبًا وَلَا أَهْنَأُ عَيْشًا ، مِمَّنْ حَفِظُوا فِطْرَةَ اللَّهِ
الَّتِي فَطَرَهُمْ عَلَيْهَا وَلَمْ يُبَدِّلُوا خَلْقَ اللَّهِ ، فَكُونُوا

عَلَى مَا أَرَادَ اللَّهُ مِنْكُمْ وَلَكُمْ ، يَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى مَعَكُمْ
وَيُطَيِّبُ حَيَاتِكُمْ " مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ
أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ

أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .